وهو ساكت والـناس يـبكون فقال ألا تستحيون من طول مالا تستحيون وفى الـقوم فتى فغشى عليه فما أقلق حتى غريب الشمس فافاق وهو يقول مالى مالى كأنه يعمى على الـناس أمره ثم خرج فتوضأ .

مسمع بن عاصم قال شهدت عبد الـواحد ذات يوم وهو يعظ قال فمات يومئذ فى ذلك الـمجلس أربعة أنفس قبل أن يقوم قال مسمع فأنا شهدت جنازة بعضهم .

مالك بن ضيغم قال سمعت بكر بن مصاد يقول عبد الـواحد بن زيد يقول إخوتاه ألا تبكون شوقا إلى ا D لا إنه من بكى شوقا إلى سيده لم يحرمه الـنظر إليه يا إخوتاه ألا تبكون خوفا من الـنار ألا إنه من بكى خوفا من الـنار ألا أنه من بكى خوفا من الـنار أعاذه ا منها يا إخوتاه ألاتبكون بلى فابكوا على الماء الـبارد أيام الدنيا لعله يسقيكموه فى حظائر العرش مع خير الـندماء والأحجاب من الـنبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا قال ثم جعل يبكى حتى غشى عليه